Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لحالتى الموت والحياة كما فهمها العلماء -رضى الله عنهم-[٩٢] واستحبوا لمن جاء إلى القبر الشريف أن يتلو هذه الآية ويستغفر الله تعالى.

حكى أن أبا شجاع محمد بن الحسين وزير المقتدى بالله لما قربت وفاته وحال ارتحاله من الدنيا حمل إلى مسجد النبى -ﷺ- فوقف عند الحضرة وبكى وقال: يارسول الله قال الله تعالى: ﴿**ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك**﴾ ألا وقد جئتك معترفاً بذنوبى وجرائمى أرجو شفاعتك وبكى ورجع وتوفى.

وفى ذلك (فإنه له)[٩٣] قصة عظيمة رواها جماعة من الأئمة من جميع المذاهب الأربعة فى مناسكهم واستحسنوها ورواها من آداب الزيارة ورواها بأسانيد إلى محمد بن حرب الهلالى قال: أتيت قبر النبى -ﷺ- فزرته وجلست بحذائه فجاء أعرابى فزار -ﷺ- ثم قال: ياخير الرسل إن الله أنزل عليك كتاباً صادقاً قال فيه ﴿**ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً**﴾ وإنى جئتك مستغفراً وبك من ذنوبى متشفعاً بك إلى ربى ثم بكى وأنشأ يقول:

ياخير من دفنت بالبقاع أعظمه

إلى آخر البيتين ثم استغفر وانصرف، قال محمد بن حرب: فرقدت فرأيت النبى -ﷺ- وهو يقول: الحق الرجل وبشره بأن الله غفر له، فاستيقظت فخرجت أطلبه فلم أجده.

وفى رواية أن أعرابياً جاء يوضع على بعيره فأناخه وعقله ثم دخل إلى القبر الشريف فسلم سلاماً حسناً ودعا دعاء جميلاً ثم قال: بأبى وأمى يارسول الله إن الله خصّك بوحيه وأنزل عليك كتاباً جمع لك فيه علم الأولين والآخرين وقال تعالى فيه:

٩٢- انظر تعليق رقم (٨٩) لاسيما الوجه الرابع فى الجواب ونضيف عليه أن ادعاء المصنف أن العلماء استحبوا لمن جاء إلى القبر الشريف أن يتلو هذه الآية فنقول إن الاستحباب تكليف شرعى يحتاج إلى دليل من الشرع من كتاب أو سنة أو عمل الصحابة لاسيما وهذه المسألة ليست من المسائل التى جدت بعد عهد الصحابة والتابعين. وإنما هى قائمة منذ انتقل رسول الله -ﷺ- إلى الرفيق الأعلى ولما لم يثبت أدلة من النوع الذى ذكرنا لم يكن لأحد أن يقول عن أمر ما باستحباب أو كراهة وإلا كان قولاً عارياً عن الدليل فلا يقف عنده.

٩٣- ما بين القوسين لا أعلم له وجهاً وأثبته كما هو فى الأصل وإن كان السياق يستغنى عنه.